وكانت تبلغه عنه قوارص فيذكرها له فيجحدها أو يحلف أنه لم يفعل ثم يعاود ذلك فقال فيه أبو الأسود .

(ولي صاحب قد رابني أو ظلمته ... كذلك ما الخصمان بَرٌّ وفاجر) .

(وإني امرؤ عندي وعمداً أقوله ... لآتيَ ما يأتي امرؤ وهو خابر) .

(لسانان معسولٌ عليه حلاوة ... وآخر مسموم عليه الشَّراشِر) .

(فقلت ولم أبخل عليه نصيحتي ... وللمرء ناهٍ لا يلام وزاجر) .

(إذا أنت حاولت البراءة فاجتنب ... عواقب قول تعتريه المعاذِر) .

(فكم شاعرٍ أرداه أن قال قائل ... له في اعتراض القول إنك شاعِر) .

(عطفتُ عليه عطفة فتركته ... لِمَا كان يرضَى قبلها وهو حاقر) .

(بقافية حدَّاءَ سهلٍ رويُّها ... وللقول أبوابٌ تُرَى ومحاضر) .

(تَعَزَّى بها من نومه وهو ناعِس ... إذا انتصف الليلُ المُكلُّ المسافِرُ) .

(إذا ما قضاها عاد فيها كأنه ... لذته سكران أو متساكر) .

أخبرني عمي قال حدثنا الكراني قال حدثني العمري عن العتبي قال كان عبد الله بن عامر مكرما لأبي الأسود ثم جفاه لما كان عليه من التشيع فقال فيه أبو الأسود .

(ألم تر ما بيني وبين ابن عامر ... من الودّ قد بالت عليه الثعالبُ) .

(وأصبح باقي الودّ بيني وبينه ... كأن لم يكن والدهرُ فيه عجائب)